

شرح الكافي {}86{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان

محمدا عبد الله ورسوله شهد الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:02

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين رضي الله تعالى عنهم

وارضاهم من اتبع هداهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:22

وقد بدأنا في درس ليلة البارحة في باب السجود وانتهينا الى حكم الكلام في الصلاة ووقفنا عند حديث معاوية ابن الحكم السلمي

عندما عطس رجل من القوم في صلاة كان امامها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

رد عليه معاوية ظنا منه ان الكلام لا يجوز انه لا يزال جائزا في الصلاة حيث العاطس رماه القوم اي الصحابة بابصارهم منكربين عليه ذلك الصنيع ولكنه استمر في ذلك مستغبرا حتى اخذوا يضربون بايديهم على افخاذهم قال يصمتونني اي يطلبون منه السكوت لكن -

00:01:04

انه سكت ثم ذكر في اخر الحديث بان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وانه لم يرى معلما قدم لذلك قوله بابي وامي يعني يفديه

بابيه وامه وهم اغلى ما يكون عند المرء - 00:01:32

ما رأيت معلما قبله ولا بعده بمعنى ما علم. يعني ما مر به ولا علم معلما قبله. ولا سيأتي ايضا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من

يصل الى درجة في خلقه وتعليمه وفي طاعته وتقواه لله سبحانه وتعالى - 00:01:50

قال فما قهرني اي ما نهرني ولا ظرمني والظرب معروف ولا شتمني فرسول الله صلى الله عليه وسلم ابعد الناس عن الشرك ولا ننسى

بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعث ليتم مكارم الاخلاق كما جاء في الحديث عندما بعثت - 00:02:11

لاتتم صالح الاخلاق وفي رواية محاسن الاخلاق وفي رواية مكارم الاخلاق. فهذا هو خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك بين

الرسول صلى الله عليه وسلم بان اكمل الناس ايمانا احسنهم خلقا. فعليك - 00:02:32

ان ايها الاخوة نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه. وان كنا لا نستطيع ان نحكيه ولكن علينا ان نقتبس ولو من سيرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم في تواضعه في حلمه في كرمه في شجاعته في تأنيه ايظا في تغاضيه - 00:02:52

ايضا في احسانه الى الآخرين في ايضا كفه عمن اذاه الى غير ذلك من الاخلاق الكريمة العظيمة التي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - 00:03:12

مبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته والتابعين. ومن سار على نهجه الى يوم الدين اما بعد يقول المصنف

رحمه الله تعالى والثانية لا يفسدها لما روى معاوية ابن الحكم السلمي - 00:03:32

الله عنه وارضاه قال بين انا اصلي مع النبي صلى الله عليه واله وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت الله فرمان القوم بابصارهم

وقلت واثقل امية ما شأنكم تنظرون الي؟ فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم لكي اسكت. فلما - 00:03:52

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا

شتمني. ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - 00:04:16

انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. رواه مسلم. فلم يأمره النبي صلى الله عليه واله وسلم بالاعادة بجهله والناس في معناه. هذا كله سبق ان تكلمنا عنه وبيننا الاحاديث في ذلك. انظر. لكن الشيخ الراجح نعم - [00:04:36](#)

ايه؟ ولم يأمره بالاعادة لجهله؟ في ما امره باعادة الصلاة لان الرجل تكلم متعمدا ولكنه كان جاهلا بالحكم لان الكلام كان جائزا في اول الامر. يعني كان الرجل كما في الحديث الذي مر بنا الحديث الصحيح كان الرجل يكلم الرجل - [00:04:56](#)

الى جنبه حتى نزل قول الله تعالى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام. وحديث عبد الله بن مسعود الذي ذكر فيه قال يا رسول الله كنا نسلم عليك فترد علينا السلام قبل ان نذهب الى النجاشي فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليك فلم - [00:05:16](#)

رد علينا السلام فقال ان في الصلاة لشغلا اي حرم الكلام اثناء الصلاة لكن هل يجوز هل للامام ان يتكلم او غيره انتهى الانسان هذا هو الذي مر الكلام فيه واشرنا الى الخلاف. اذا هو كان يجهل الحكم ولذلك عذره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهكذا الحال ايها الاخوة لو اردنا ان اهل قباء لما جاءهم المخبر ان القبلة تحولت الى البيت الحرام كانوا اتجهوا ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بعد ان قدم رسول - [00:05:56](#)

الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون الى بيت المقدس فجاء رجل الى اهل قبا وقال اشهد ان الصلاة قد الصلاة قد فقد حولت الى الكعبة فاستداروا وهم في صلاة - [00:06:12](#)

اذا عذر بما مضى فلم تبطل صلاتهم مع انهم كانوا في اول صلاة قد اتجهوا الى بيت المقدس وكان ذلك بعد تحويل القبلة لكنهم عذروا لانه لم يبلغهم الخبر. الا وهم في الصلاة فاستداروا فبنوا على ما مضى - [00:06:26](#)

ولم يستأنفوا صلاتهم وهكذا معاوية ابن الحكم السلمي قال رحمه الله وان غلبه بكاء فنشج بما انتظم حروفا لم تفسد صلاته. فان غلبه بكاء انظر المؤلف قال غلبه بكاء والا - [00:06:45](#)

لم يغلبه ولذلك فيه تفريق في المذهب. اما البكا ايها الاخوة فهذا انما يصدر عادة من الذين يخشون الله سبحانه تعالى من الذين ترقى قلوبهم عند ذكر الله سبحانه وتعالى من الذين توجد قلوبهم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - [00:07:01](#)

وجلّت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. ولذلك نجد ان الله تعالى مدح البكائين فقال سبحانه وتعالى ويخرون للاذقان يبكون. وقال سبحانه خروا سجدا وبكيا. وجاء - [00:07:21](#)

اه ايضا في حديث عبد الله بن الشخير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولصدره ازيد كازيز المرجل من البكاء. ما معنى ازيد كازيد المرحلة؟ انتم تعلمون بان القدر اذا وضع على النار - [00:07:41](#)

يغلي هو شبه صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يسمع من نشيج البكا لانه كالقدر الذي يضطرب اغلو على النار اذا هذا ايضا دليل على ان الانسان رقيق القلب الخاشع لذكر الله الذي يخشى الله تعالى ويخافه ولا - [00:08:01](#)

اخشى الا الله فانه كذلك ايضا تمر به آيات. فيغلبه البكاء فيسيطر عليه في صلاته فيدعو. الله مدح البكائين ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قد حصل منه وكذلك كان ابو بكر كان كثير البكاء ولذلك قال تعالى - [00:08:22](#)

عائشة لما الرسول لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهن مرن ابا بكر فليصلي بالناس. فقالت عائشة يا رسول الله انه رجل بكى اي كثير البكا قال مرنا ابا بكر فليصلي بالناس. وكذلك كان عمر وذكر المؤلف قصة عمر - [00:08:42](#)

قال رحمه الله نص عليه لان عمر رضي الله عنه وارضاه كان يسمع نشيجه من وراء الصفوف وان غلط في القراءة ثبت عن رسول الله هذا في حديث صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم بكى في صلاته. فحديث عبد الله بن الشخير انما - [00:09:02](#)

هو حديث صحيح. ووصف ايضا كيف كان يبكي رسول الله وصفه بانه كالقدر الذي على النار. اذا يسمع صدره عليه الصلاة والسلام قال وان غلط في القراءة واتى بكلمة من غيره لم تفقد صلاته. لانه بشر ايها الاخوة فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:23](#)

وسلم قد تردد في اية وتوقف ايضا في اية اخرى او في آيات ولذلك لما صلى قال اين ابي؟ الم يكن في القوم يريد ان يفتح عليه؟ وابي ابن كعب هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:46](#)

عليه وسلم اقرأكم ابي اي شهد له بانه اقرأ الصحابة. ولذلك اين ابي؟ الم يكن في القوم يريد ان يفتح عليه وفي حديث اخر ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما انصرف من صلاة قال له رجل وفي بعض الروايات انه ابي اليس كذا وكذا - [00:10:03](#)

قال هلا اذكرت رينها؟ هلا اذكرتنيها؟ هلا اداة حظ في لغة العرب يعني يحظ ويقول الان تذكرني اياها؟ يعني كان من المفروض وان تذكرني وان تفتح علي وان تنبهي وانا في الصلاة. والفتح على الامام انما هو جائز ومشروع عند كافة العلماء - [00:10:23](#)

فما الا الحنفية. وقول جمهور العلماء هو الصحيح لان الادلة تشهد له. وقد ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الانسان قد يخطئ في الآية. ولذلك يحصل ايضا الخطأ في اواخر الايات كما هو معلوم لوجود التشابه بينها - [00:10:43](#)

ما تذييل به الايات واواخرها فيحصل الانسان وقت الصلاة وغيرها فانه بذلك اذا اخطأ الامام او ارتج عليه ارتج عليه اضطرب الامام توقف فانه يفتح عليه في الصلاة وبينه وهذا عند جماهير العلماء كافة. نعم - [00:11:03](#)

قال وان غلط في القراءة واتى بكلمة من غيره لم تفسد صلاته لانه لا يمكنه التحرز منه. لان هذا امر يحصل لاي واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم توقف في اية ونسي اية فما بالكم بغيره - [00:11:23](#)

ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا عارضه جبريل القران عرضه عليه كان يعارضه في رمضان كان يتعجل ولذلك قال الله تعالى قال لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرأناه - [00:11:40](#)

قال رحمه الله وان نام فتكلم احتمل وجهين. يعني قد ينام الانسان والمراد هو ينعس ليس المراد ينام بمعنى يمتد على الارض لا المراد انه يعني يغشيه النعاس وهو في صلاته - [00:11:56](#)

فهل هذا يؤثر على صلاتي او لا؟ او انه عارض يزول يعذر فيك الجهل. نعم قال وان نام فتكلم احتمل وجهين احدهما لا تفسد صلاته. لانه عن غلبته اشبه ما تقدم. عن - [00:12:14](#)

كما انه يغلبه البكا اذا غلبه البكا والبكاء ايضا فيه حروف كما هو معلوم. تخرج منه مع حروف والحروف تكون كلمات ومع كذلك ايضا عفي عن البكا في الصلاة كذلك ايضا النائم احد الثلاثة الذين رفع عنهم القلم فهو قد - [00:12:31](#)

في صلاته ثم تصدر منه كلمة فهل يعفى عنه؟ هذه محل خلاف بين العلماء ليست في مذهب الحنابلة بل عندهم وعند غيرهم قال والثاني انه ككلام الناس وان شمت عاطفا افسد صلاته لحديث معاوية. ها حديث معاوية الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأمرؤا بالاعادة لجهله - [00:12:51](#)

لانه لم يبلغه الحكم ولذلك استعرض ما شأنكم واثقل امياه؟ كيف تنكرون عليه كانه يقول حتى انهم بدأوا بابصارهم ما سكت اخذوا يضربون بايديهم على افخاذهم ليسكت. قال لكنني صمت يعني سكت. ادرك بانهم يريدون اسكاته - [00:13:16](#)

اذا كان يجهل الحكم ولذلك عذر لكن الان اصبح الحكم معلوما وان ذلك لا يجوز. فلا يجوز للانسان اذا مر انسان وسلم عليه قال السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله - [00:13:37](#)

وايضا لو اشار اليه الا ما جاء عن رسول الله لو سلم على انسان هل يرد عليه لان اجابته واجبة هذه فيها كلام معروف للفقهاء لكن لو سلم عليك انسان هل تسكت - [00:13:52](#)

للعلماء قولان القول الاول انك تنتظر حتى تفرغ من الصلاة ثم ترد عليه وتقول وعليكم السلام. وفيه انه يشير هل يشير بيده او يشير باصبعه. ذلك جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا لو سلم عليك انسان فاما ان تشير - [00:14:06](#)

السبابة او ان تنتظر حتى تفرغ من صلاتك ثم بعد ذلك ترد عليه السلام. هذا هو وهذا الذي ذكر ولذلك لو شمت عاطفا يعيد نعم ولكن يختلف لو جاء انسان من بادية منقطع لا يعرف الحكم هل ينزل منزلة معاوية ابن الحكم؟ انسان قريب عهد بالاسلام هل - [00:14:26](#)

تلق به هذه كلها مسائل يتكلم عنها العلماء المؤلف لا يستقصي كل المسائل ولكن يعطينا اصول وامهات المسائل. نعم قال وكذلك ان رد سلاما او سلم على انسان لانه من كلام الادميين - [00:14:50](#)

فاشبه تشميت العاطس. هذا تكلمت انا عنه. نعم. وان قهقهه بطلت صلاته لان جابرا رضي الله عنه. قف قف يعني وان قهقهه ما معنى قهرها؟ يعني الضحك مع رفع الصوت بعض الناس تجده اذا ضحك يرفع صوته. وتعلمون الحنفية انفردوا من بين - [00:15:06](#)

لان القهقهة تبطل الصلاة وتنقض الوضوء. اما انها تبطل الصلاة هذا لا خلاف فيه بين العلماء. ولكن انها تنقض الوضوء فما علاقتها يعني هذه مسألة مرت بنا اعتقد في الوضوء - [00:15:26](#)

نأتي بعد ذلك المؤلف ذكر القهقهة ولم يقل الضحك. والضحك داخل في ذلك ولذلك حديث القهقهة الذي سيقراه القارئ هو حديث ضعيف ولكن ابن المنذر حكى اجماع العلماء على ان الضحك في الصلاة يبطلها - [00:15:40](#)

اذا اجمع العلماء على ان الضحك في الصلاة يبطلها لكن هناك ما يعرف بالضحك وهناك ما يعرف بالتبسم. يعني ان يتبسم الانسان كما جاء في الحديث وتبسمك في وجه اخيك صدقة - [00:15:58](#)

التبسم هو ماذا ان تفتح شفطيك يظهر عليك السرور والانبساط لـ اخيك او لامر يعجبك ولكن ما يحصل ذلك صوت فالتبسم اكثر العلماء يرون انه لا يفسد الصلاة يمر بك عارض من العوارض فتبتسم له هذا لا يؤثر على الصلاة هذا هو رأي اكثر العلماء الجمهور لكن لو ضحكت - [00:16:14](#)

ماذا يحصل؟ ولذلك مر بنا في حديث القهقهة ان رجلا اعمى مر فتردى في بئر في حفرة فضحك بعض القوم الذين كانوا يصلون هناك مرسل بالعالية حديث مرسل فضحك القوم فامرهم الرسول باعادة الصلاة والوضوء - [00:16:40](#)

اما الصلاة فنعم واما الوضوء فالجمهور على انه لا يؤثر الضحك الا لو حصل ايضا مع اثناء خرجت من الانسان ريح فيكون السبب ليس الضحك. وانما ما خرج من الانسان فلننتبه لهذه الامور. نحن ننبه على الامور التي لها - [00:17:00](#)

ومهمة ونحتاج اليها قال رحمه الله تعالى وان قهقهة بطلت صلاته لان جابر رضي الله عنه وارضاه هو ان النبي صلى الله عليه واله قال القهقهة تنقض الصلاة ولا تنقض الوضوء. رواه الدارقطني. قصده تنقض يعني من النقد وهو اي تبطل الصلاة ولا تنقض - [00:17:20](#)

هذا هو الصحيح. ولكن ايضا مع ضعف الحديث جاء اجماع العلماء على ان الضحك يبطل الصلاة نعم وتعلمون الاجماع من الادلة القوية التي يؤخذ بها. اول الادلة الكتاب العزيز ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما صح - [00:17:43](#)

ثم يأتي بعد ذلك الاجماع ثم يأتي القياس وهكذا قال رحمه الله تعالى والكلام المبطل ما انتظم حرفين فصاعدا. والكلام انتم تعلمون الكلام اما ان يكون فعلا اما ان يكون حرفا واما ان يكون اسما. كلامنا لفظ مفيد فاستقم - [00:18:00](#)

كما ذكر ابن مالك كلامنا لفظ مفيد ثم ذكر الفعل والحرف الى اخره فمثل الاسم ان تقول اب اخ يد دم الى اخره. ومثل الفعل ان تقول خذ مثلا ومثل حرفا تقول لا وانت في الصلاة او تقول على فانت بذلك نطقت بحرفين - [00:18:22](#)

فقالوا الكلام ما انتظم حرفين لكن يستثنى من ذلك ما مر بنا البكاء الذي يغلب الانسان حتى وان خرج منه حروف. يأتي بعد ذلك التأوف والصلاة ان يتأوى الانسان يقول اه. او كذلك ايضا ان - [00:18:45](#)

يقول ايضا اف الصلاة. كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم قد يكون له انين في الصلاة. تحس انه يحس عندما يمر به ماذا ذكر جهنم تحس انه يتألم يئن من الخوف منها. يتذكر ما فيها من العذاب - [00:19:05](#)

المقيم باعداء الله واذا مرت به الجنة فانه تجد انه ايضا يتذكر ما فيها من النعيم ما فيها من السعادة الى اخر ذلك قال والكلام المبطل ما انتظم حرفين فصاعدا يعني المبطل الصلاة. نعم. لانه اقل ما ينتظم منه الكلام - [00:19:25](#)

وكلامنا لفظ مفيد كاستقم كاسم وفعل ثم حرف الكلم الى اخره ما جاء ما ذكره ابن مالك نعم. وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه نفخ في الصلاة. ها هو ذا ولم يذكر الحج - [00:19:48](#)

انه نفخ في الصلاة اين كان هذا؟ يعني اين ان الرسول صلى الله عليه وسلم نخخ في الصلاة؟ هذا جاء في حديث الكسوف في حديث عبدالله ابن عمر قال كسف او انكثفت الشمس تعلمون الكسوف - [00:20:04](#)

يقال عن ذهاب الشمس يسمى كسوف والقمر يسمى خسوف والقمر قريبا حصل هذا. قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. في حديث طويل الان قال ثم سجد. فقال في سجوده اف اف يعني - [00:20:20](#)

معنى ان الرسول تأفف بماذا؟ في سجوده عند ماذا؟ وهو في وقت السجود وتعلمون ان الانسان في السجود يدعو هذا دليل على ماذا؟ ان ذلك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. اعدّها. قال وقد روي عن النبي - [00:20:40](#)

صلى الله عليه واله وسلم انه نفخ في الصلاة وتحنح فيها. ايه يعني نفخ في الصلاة بمعنى قالوا هذا الذي جاء في حديث الكسوف الذي ذكرت لكم اف يعني بالكسر - [00:21:00](#)

قال وتحنح فيها. وتحنح ايضا جاء في حديث علي ابن ابي طالب وهو ايضا حديث صحيح. قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جعل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة في السحر يعني في وقت السحر - [00:21:16](#)
ادخل عليه فان كان في صلاة تحنح فكان ذلك اذني. وان لم يكن في صلاة اذن لي. انظر الصحابة مع رسول يقول لي ساعة اتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وحددها في وقت السحر. ثم بين ان الرسول - [00:21:32](#)
عندما يأتي اليه يكون على احدى حالتين اما ان يكون في صلاة. فاذا جاء علي فانه يسلم. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يتحنح فيفهم علي من تحنحه عليه الصلاة والسلام ان ذلك يقول ان - [00:21:52](#)

ذلك ابني اي ابني بالدخول عليه عليه الصلاة والسلام. وان لم يكن في صلاة اذن لي اي صراحة اي قال ليدخل انتم تعلمون اداب الزيارة وان المسلم اذا زار اخاه المسلم ماذا؟ فانه يأتي اليه فيقول السلام عليكم - [00:22:12](#)
ثلاثا يقول ادخل او لا؟ فان لم يرد عليه ينصرف. وقصة عمر ما احد الصحابة عندما جاء اليه فسلم صلاة ثم ولى فدعاه واظنه ابو موسى. يعني اذكر انه ابو موسى الاشعري فدعاه عمر وقال ان لم تأتني قال لما - [00:22:32](#)
ذلك؟ قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك. عمر ما وقف على هذا الحديث. قال ان لم تأتني بمن يشهد معك لعلوتك بالدرهم يعني بالعصا فجاء بمن يشهد معه وعمر اراد ان يتثبت في ما ينقل عن الرسول. فاذا كان عمر رضي الله تعالى عني - [00:22:52](#)

يعنى ويشدد في نقل الاحاديث التي ينقلها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كلهم عدول ثقات فما بالكم بغيرهم ممن جاءوا بعدهم ممن اخذوا يضعون الاحاديث ويكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:12](#)
لتحقيق مذهبهم او لترويج امر يريدون الوصول اليه ولكن يسر الله تعالى بذلك علماء وقفوا انفسهم وتصدوا لاولئك الزنادقة والوظاعين فمحصوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبينوا صحيحها من ثقیل - [00:23:32](#)
فنقلت الينا غصة طرية كما كانت صدرت عن مشكاة النبوة قال روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه نفخ في الصلاة وتحنح فيها وهو محمول على انه لم يأت بحرف - [00:23:52](#)

انه لم ياتي بحرفين فهذا تعليل من العلماء وان الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاء في الحديث انه قال اف اف اف فهنا الهمزة وهنا الفاء مدغمة في الاخرى. اذا العلماء بنوا ذلك على الحيطة. وتعلمون ايها الاخوة اهمية الصلاة ومكانتها. وان العلماء - [00:24:10](#)
يدلون ذلك على الامور التي يكون فيها احتياط للمسلم حتى لا يخل بصلاته. هذا هو والا قولهم محمول هذا اجتهاد العلماء. وسبب اجتهادهم انهم قالوا بان الكلمة لا تكون الا من حرفين - [00:24:32](#)

والاصل فيها بالنسبة للثام والفعل يكون من ثلاثة احرف لكن يدخله الحدث الفعل الذي تجده من حرفين قم اصله قام مأخذ اصله اخذ. وهكذا ايها الاخوة بالنسبة للافعال وكذلك ايضا الاسماء. لكن دخول الحذف لا يغيرها عن كونه اسماً فانها تؤدي المعنى. فانت عندما تقول اب يعرف انه والد - [00:24:48](#)

والاخ انما هو اخوك وهكذا نعم قال او لم يأت بحرفين مختلفين او لم ياتي بحرفين مختلفين حتى يعللوا بماذا ما ورد في الحديث مع ان الحديث جاء فيه الهمزة وجاء فيه الفاضل - [00:25:14](#)
قال رحمه الله تعالى فصل في زيادة الافعال. قال الثاني يعني اذا يا ايها الاخوة ينبغي للمسلم ان يحتاط في هذه المنعم يعني الانسان عندما يكون ايضا كثير الخشية لله - [00:25:32](#)

كثير الخوف من الله سبحانه وتعالى يجلب قلبه ويخشى الله تعالى فاجد انت فتجد انه كثير البكاء. وتلاحظ هذا في الائمة ايضا الذين يصلون في الناس وتلاحظ ايضا في الذين يقرأون القرآن والانسان ايضا يدرك نفسه عندما يقرأ القرآن. ترى انه مثلاً عندما - [00:25:47](#)

يقرأ ماذا سورة يوسف؟ ويتذكر ما فيها من القصص من العبر من الحوادث من الامور التي جرت لنبي من انبياء الله كيف انه اودي وكيف انه صبر؟ وكيف انه القي في غيابة السجن وممرت به اصناف ماذا؟ الفتن وايضا - [00:26:07](#)

العذاب الا انه في النهاية مكنه الله سبحانه وتعالى فصار عزيزا لمصر. هذا هو شأن دائما ان اذا فانت عندما تقرأ مثل تلك السورة او تقرأ مثلا في سورة الكهف او غيرها او تقرأ مثلا في سورة السجدة - [00:26:27](#)

تجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فان تتذكر ذلك الصنف من الناس وتتمنى ان تكون منهم او ان تكون على شاكلتهم فانت بذلك تتأثر وربما - [00:26:47](#)

البكا فيسيطر عليك. اذا الانسان ايها الاخوة المؤمن الحق تجد انه قلبه دائما ميال الى الخير محبا له اذا فينبغي للمسلم ايضا الا يتجاوز الحد في بعض الامور مثل الا يكون مثالا للبكاء قد غلبه فيتباكى هو - [00:27:07](#)

فلا ينبغي العيظة ان يحصل منه شيء محل خلاف بين العلماء. اذا ينبغي ان نقف عند النصوص ولا نتجاوزها. وبفاصل ما يتعلق بامر الصلاة. قال رحمه الله الثاني زيادة الافعال - [00:27:26](#)

وهي ثلاثة انواع اذا مر بنا الاول زيادة الاقوال. والان نأتي الى زيادة الافعال. لان الصلاة ما هي معوى اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. فنحن عندما نعرف الصلاة في اللغة ماذا نقول؟ الصلاة في اللغة الدعاء - [00:27:43](#)

وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم اي ادع لهم. ونعرفها بالاصطلاح الشرعي او الفقه اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم. فهذا امر يخص الصلاة. لكن هذا يدخل فيها الصلاة الفرض - [00:28:02](#)

والنافلة والفريضة لها شأنها والنافلة لها ايضا شأنها. ولكن اذا دخل الانسان في النافلة في صلاة التطوع فيلتزم بها كما فيلتزم في الفريضة كالحال بالنسبة لحج تطوع وحج الفاطر اذا اخذنا الاقوال فالان نريد ان نأخذ الافعال في الصلاة - [00:28:22](#)

قال وهي ثلاثة انواع احدها زيادة من جنس الصلاة. اذا الزيادة قد تكون من جنس الصلاة وربما تكون من غير الصلاة لانك قد تزيد ركعة وربما تنقص ايضا في الصلاة وربما تأتي بفعل من الافعال لا يكون من الصلاة. كان تحمل شيئا فتناوله فلان. قلم في جيبك فتعطيه اخر - [00:28:44](#)

تتقدم دون ان تنحرف عن القبلة فتفتح الباب تحمل شخصا تمشي تأخذ مروحة وتهف على نفسك فتنتقل وشي من شي في الامور البسيطة هذي هذي افعال خارج الصلاة. كل هذا سيتكلم عنه المؤنث. يا شيخ الان في الاقوال هل يسجد سجود السهو اللي هو - [00:29:08](#)

هذا فيه تفصيل بالنسبة للسنة لا يسجد وبالنسبة لما يتركه واجبا فمثلا نأتي اذا قلنا يقول في ركوعه سبحانه ربي العظيم في سجوده سبحانه ربي بين السجدين ربي اغفر لي. هذه واجبة عند الحنابلة فيها سجود عند غيرهم ليست بواجبة. فهنا يسجد لها وهنا لا يسجد. هل يسجد - [00:29:28](#)

سنن مر بكم كل هذا خلاف بين العلماء. طيب. ارجو الا تنسوا نعم قال زيادة الافعال احدها زيادة من جنس الصلاة كركعة او ركوع او سجود قال رحمه الله تعالى الثاني زيادة الافعال وهي ثلاثة انواع احدها زيادة من جنس الصلاة كركعة - [00:29:50](#)

او كركعة او ركوع او سجود. فمتى كان عامدا ابطلها وان كان سهوا سجد لها. هذا لا خلاف فيه لان الانسان الزيادة في الصلاة كالنقص فلو ان انسانا صلى الرباعية ثلاثا متعمدا بطلت صلاته. ولو قام الى خامس متعمدا بطل الصلاة وايضا - [00:30:19](#)

قال وان كان سهوا سجد له لما روى ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خمسا فلما انفتن من الصلاة يعني ليس المراد صلى بهم خمس صلوات اي صلى بهم الصلاة الرباعية خمسا اي انه قال - [00:30:42](#)

من الرابعة الى خامسة قال فلما انفتن من الصلاة ما معنى انفتل يعني انصرف قال فلما انفتن من الصلاة توشوش القوم ما معنى توشوش القوم؟ نريد نبينه حتى لا ننسى توشوش القوم التوشوش انما هو - [00:31:03](#)

كلام خفي مختلط فيقال فلان يوشوش مع صاحبه. تجد انه يميل اليه في مجلس يجمع مجموعة من الناس فيبدأ يتكلم ومعه بوسوسة مع ان هذا منهى عنه اذا كان المجموعة ثلاثة حتى لا يظن بان الكلام هذا ربما يكون في ذلك الطرف الاخر - [00:31:22](#)

لكن في امور اخرى جائزة. اذا توشوش القوم يعني تكلموا بكلام خفي مختلط وقال صلى الله عليه واله وسلم ما شأنكم قالوا يا رسول الله هل زيد في الصلاة شيء؟ قال لا. لاحظ عليهم رأيهم يوشوشون كل يكلم جاره ويلتفت اليه - [00:31:41](#)

استغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حريص على امر امته بل هو مسؤول عنهم. فقال ما شأنكم فاخبروه قالوا يا رسول الله هل زيد في الصلاة شيء؟ قال لا. قالوا انك صليت خمسا - [00:32:04](#)

من قتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال انما انا الخلاف بين العلماء في سجد السهو هل هو دائما يكون قبل الصلاة؟ كما هو مذهب الشافعية كل سجود قبل الصلاة - [00:32:21](#)

عند الحنابلة معهم الا في حالتين او ثلاث. فمذهبهم قريب من الشافعية. بعض العلماء يرى انه بعد الصلاة بعضهم يجعل بعضه قبل صلاة وبعدها وهذا ثبت عن الرسول صلى الله عليه والحنابلة قالوا ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم من السجود بعد الصلاة

نقتصر عليه - [00:32:39](#)

كقصتي باليدين وما جاء وما عدا ذلك فيكون سجود السهو كله قبل السلام قال ثم قال صلى الله عليه واله وسلم انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فاذا نسي احدكم - [00:32:59](#)

فليسجد سجدتين. هذي ايها الاخوة ينبغي ان ننتبه لها وان كررنا الكلام فيه انما انا بشر مثلكم فهؤلاء كالذين يرفعون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مكانته فيعطونه بعض الصفات التي لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى فاولئك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون - [00:33:19](#)

هنا ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتشرف بان يوصف بانه عبد. ولذلك قال لا تطروني يعني لا تبالغوا في مدحي لا تذكروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد حصر ذات حصن انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. والله - [00:33:43](#)

سبحانه وتعالى قال سبحان الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام. وقال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ما هو الفرقان هو القرآن؟ وهو اعظم هو حبل الله الممتد من الارض الى السماء هو الذي يصلنا بالله سبحانه وتعالى هو - [00:34:03](#)

حبل الله المتين. القرآن من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. اذا ما عارضه جبار الا قسمه الله سبحانه وتعالى. اذا ايها الاخوة الرسول بشر. لكن ليس معنى انه بشر - [00:34:23](#)

في درجاتنا لا. نعم من كون انه مخلوق وبشر نعم. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم فضله الله تعالى بفضائل وخاصة بخصائص فينبغي ان ننزله المنزلة اللائقة به من حيث المحبة نقدمه على انفسنا وعلى سائر الناس نطيعه طاعته فيما امر - [00:34:43](#)

فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر. والا يعبد الله الا بما شرع. واجبنا ايضا ان نعمل ذلك. واجبنا ايضا كذلك ان نخلص ومحبتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجب ان نخلص عبادتنا لله سبحانه وتعالى وان نجرد المتابعة. لرسول الله - [00:35:05](#)

هذه هي محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليست محبة رسول الله بان تأتي بامور بدعا من القول لم نسبق اليها. ونقول نحن نفعلها محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:25](#)

محبة رسول الله ان تعمل ما عمله رسول الله وما عمله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اولى الناس بالاتباع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا انما انا بشر - [00:35:38](#)

انت كما تنسون اذا الرسول ينسى. ولكنه يذكر في امور التبليغ. في الامور الشرعية لا يقرر الرسول صلى الله عليه وسلم على خطأ ولذلك ترون في اسرى بدر عندما استشار رسولنا صلى الله عليه وسلم اصحابه فكان رأي ابي بكر بالفداء وكان رأي عمر - [00:35:53](#)

رضي الله تعالى عنه بان يقتل اولئك الاقوام فيما رد الله تعالى؟ قال ما كان لنبينا ان يكون له اثرى حتى يدخل في الارض تريدون الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. لكن الله ترك لهم ذلك - [00:36:16](#)

اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ينسى فيذكره من معه. وفي الامور التي لا يدركها من معه فانه يذكر بماذا ورسول الله اوري ليلة القدر ونسي ومرت به امور عدة نفي رسول الله وقبله ادم نسي فنسيته امته - [00:36:36](#)

وكلنا ايها الاخوة وليس النسيان نقصا في الانسان. وربما يسأل الانسان عن مسألة فيقول نسيت. وليس ذلك عيبا في وان انما العيب

ان يجيب خطأ. وربما يقول لك نسيت ثم يستعيد ذاكرته فيتذكر فيعطيك الجواب. وكم من اناس - [00:36:55](#)

وقعوا في الطلاق ووقعوا في بعض المصائب نتيجة ماذا النسيان؟ فاتهموا غيرهم. تجد ان الرجل ربما ينسى انه اشترى شيئا فيتهم زوجته او احد ابنائه بانه اخذ ذلك المال. ثم يفرط منه القول ويتصرف تصرفا احمى ثم يتذكر - [00:37:15](#)

بعد ذلك واذا بي قد صرف ذلك المبلغ في شيء. وكم من اناس وقعوا في مثل ذلك؟ حتى وان لم يقع في الطلاق لكنه يسيء الظن اخي

بجاره بزميله بشريكه بالسكن فعلى المسلم الا يتعجل في هذه الامور بل عليه ان يحسن الظن بالمؤمنين - [00:37:35](#)

اذا النسيان وارد على كل انسان قال ثم قال صلى الله عليه واله وسلم انما انا بشر مثلكم انت كما تنسون. فاذا نسي احدكم فليست اسجد سجدين وفي لفظ فاذا زاد الرجل او نقص فليسجد سجدين رواه مسلم رحمه الله. وفي لفظ اذا زاد الرجل فليهد -

[00:37:55](#)

يعني في صلاته هذا في صحيح مسلم ايضا قال ومتى قام الرجل الى الركعة الى ركعة زائدة فلم يذكر حتى سلم سجد للحال وان

ذكر قبل السلام سجد ثم سلم - [00:38:20](#)

وهذا كله واضح يعني سبق الكلام عنه. نعم. وان ذكر في الركعة جلس على اي حال كان. فان كان قيامه قبل التشهد تشهد ثم سجد ثم

سلم وان كان بعده سجد ثم سلم. وان كان تشهده وان كان تشهد ولم يصلي على النبي صلى الله عليه واله - [00:38:38](#)

وان كان تشهد ولم يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى عليه ثم سجد وسلم. اولا هذا بالنسبة للتشهد الاخير اما الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم انما هي في التشهد الاخير. وهذا على قول من يقول بوجوب التشهد وهم الشافعية والحنابلة. لان

من - [00:39:01](#)

من لا يوجب الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يعتبرها سنة فلننتبه لهذا يعني قد نجد انسان ينسى الصلاة ولا يفسد للسهو لانه يقول ليست واجبة. نعم يجلس ولا يجوز له. ولو اصر يعني لا يجوز للمؤمن ان يتابعه ولو تابعوه وهم متيقنون بانه في

خامسة بطلت صلاتهم. وهذا اعتقد - [00:39:22](#)

سلموا على المؤذن اه يعني الى الرجوع يعني اذا رجع يقول الله اكبر هو يرجع هكذا هذا الاصل وهناك من قال يكبر قال فصل في

تنبيه المأموم للامام. قال واذا سهى الامام فزاد او نقص فعلى المأمومين تنبيهه تنبيهات - [00:39:48](#)

لما روى ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى فزاد او نقص ثم قال انما انا بشر انت كما تنسون.

فاذا نسيت فذكروني. وعن سهل ابن يعني انظر الرسول قال انما انا بشر انسى فاذا - [00:40:11](#)

فذكروني وقال هناك مثلكم. اذا هو بشر كغيره من الناس لكن له خصائص له فضائل له مزايا بينها الله سبحانه وتعالى في كتابه وبينها

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول - [00:40:31](#)

الله وخاتم النبيين قال وعن سهل بن سعد قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا نابكم امر فليسبح

فليسبح الرجال وليصفق ايه انا مصفح - [00:40:51](#)

وليصفق النساء وفي لفظ التسبيح للرجال والتصديق للنساء متفق عليه. يعني الحيطان متفق عليه يعني اذا نابكم شيء في صلاته

فليسبح هذا امر الرجال وليصفق النساء وفي رواية ماذا التصفيق للرجال التسبيح للرجال - [00:41:10](#)

والتصفيق للنساء. هذا قول قول العلماء كافة الا المالكية. المالكية يقولون ليس هناك الا التسبيح فلا فرق بين الرجال والنساء اذا نابكم

شيء في صلاتهم فقولوا سبحان الله المالكي يتمسكون بهذه الرواية وجمهور العلماء يقولون جاءت - [00:41:30](#)

الروايات الاخرى فبينت هذه. فليسبح الرجال وليصفق النساء. ما معنى يسبح؟ تقول سبحان الله وتقف يعني رأيته قام الى خامسة

تقول سبحان الله النساء يصفقن كيف؟ يضربن بباطن اكفهن على ظهورهن اما ان تقول هكذا او ان تقول - [00:41:50](#)

يعني كله يعني هذا هو تصفيق النساء بمعنى تضرب بيدها على كذا او تقول هكذا. هذا هو تصفيق النية. لان المرأة لا ينبغي ان ترفع

صوتها فوضع لها هذا. ورأي الجمهور هو الصحيح لانه جاءت عدة ادلة في ذلك - [00:42:10](#)

الامام مالك والمالكية عموما اخذوا بلفظ اذا نادكم شيء في صلاتكم فقولوا سبحان الله. قالوا فلا فرق بين ذا اولئك قالوا لا هذا للرجال

بدليل ما جاء في الروايات الاخرى فانها خصت الرجال بقول سبحان الله - 00:42:29

وخاصت النساء بالتصفيق وهو اليق بهن وانسب ايضا لحوالهن قال قال صلى الله عليه واله وسلم اذا نابكم امر فليسبح الرجال

وليصفح النساء في جميع وليصفق يصفح يا شيخ في جميع - 00:42:49

وفي لفظ التسبيح للرجال والتصفيق للنساء متفق عليه. طيب انت رجعت واذا سبح واذا سبح به اثنان لزمه الرجوع اليهما. لان النبي صلى الله فاسقين وسيأتي ربما الكلام على ذلك يعني اذا سبح باثنان فضعيفان يغلبان قوينة يعني اذا سبح به واحد ماذا لا يرجع الا اذا

- 00:43:09

كان شاكا في الامر هو اما اذا سبح في اثنان فيلزم الا ان يكون متيقنا. لان القاعدة التي مرت بنا كثيرا اليقين لا يزول فانت مثلا امام

ومتيقن تماما بانك لم تخطئ في الصلاة. وسبحه بك اثنان فمن مانع ان يخطيان؟ ربما كل مشغول - 00:43:37

بامر من الامور من امور الدنيا او غيرها. بعض الناس يصلي وراء الامام لو سألته قلت ماذا قرأ الله قال الله اعلم ماذا قرأ الامام؟ يقول

الله اعلم. ربما يعني - 00:43:58

هكذا بعض الناس ليس كل الناس تجد بعض الناس باله مشغول ولا نقول بان هذا تبطل صلاته لا لكن هذا دليل على الانصراف وقلة

خشوعه. ولا يقول هذا حجة ان عمر رضي الله تعالى عنه كان يجهز الجيوش - 00:44:08

وفي الصلاة لما سئل قال انما كنت اجهز الجيش وانا شخصا. هذا لشدة اهتمامي بامر المسلمين. يشغله ذلك الامر ويسيطر عليه حتى في الصلاة ولكن انتم سمعتم عمر رضي الله عنه كان يسمع نشيج صياح في الصفوف التي خلف. من ماذا؟ من بكائه من خشيته من

الله سبحانه وتعالى - 00:44:23

هذا دليل على ماذا؟ دليل على شدة خشوعه وتفاعله وتأثره بالصلاة قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم رجع الى قول ابي

بكر وعمر رضي الله عنهما وامر بتدشين - 00:44:43

يعني في قصتي ذي اليمين وامر بتذكيره ليرجع. فان لم يرجع بطلت صلاته. ما معنى امر بتذكيره؟ قال فاذا نسيت فذكروني. وهذا امر قال فان لم يرجع بطلت صلاته لانه ترك الواجب عمدا وليس لهم اتباعه لبطان صلاته. بعض الناس قد يعاند وهذا نتيجة الجهل.

واما الانسان المتعلم لا - 00:45:01

تعالج بمثل هذا الامر. يعني الانسان ما هو اذا قيل له اتق الله اخذته العزة في الائم وخاصة هو في الصلاة. يكون في الصلاة ويعاني

ويقول لا كيف ارجع؟ وبعض - 00:45:29

عن جهل يعني بعض الناس تجد انه ربما يؤم بعض المسلمين وهو لا يحسن التصرف في الصلاة. ولذلك الفقهاء ماذا قالوا؟ جاء في

الحديث يؤم او ما اقرأهم لكتاب الله. القراءة بالفقه او القراءة شريطة ان يكون معها فقه في الصلاة - 00:45:39

قال فان اتبعوه بطلت صلاتهم الا ان يكونوا جاهلين. ها اذا كانوا جهال لا يعرفون الحكم يعذرون ولكن الناس يعرفون بانه لا يجوز

للامام ان يقوم الى خامسة وقد قام امامه وهو متيقن بانه قام ويقوم يتابعه يعلم انها زيادة في الصلاة لا يجوز - 00:45:58

ذلك قال فلا الا ان يكونوا جاهلين فلا تبطل. لان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم تابعوه في في الخامسة وان فارقه وسلموا

صحت صلاتهم. لماذا؟ قف لان اصحاب رسول الله تابعوا في الخامسة لماذا؟ لان ذلك الوقت كان وقت - 00:46:17

كان تشريع الاحكام وهم يتوقعون ان يزداد في الصلاة وان ينقص كما في قصة ذي اليمين قال انسييت ام قصرت وقصرت الصلاة ام

نسييت او قصرت الصلاة ام نسييت اذا كانوا يتوقعون حكما من الاحكام. لكن بعد رسول الله لا يوجد شيء من ذلك استقرت الاحكام

وكملت ولم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:39

الا وقد اتم الله تعالى به الدين. اذا انتهى الامر فلا يبقى الا الجاهل هو الذي ينظر في امره وان فارقه وسلموا صحت صلاتهم. ايضا

كذلك لو قام الى خامسة ونهوه ولم يرجع ثم نوا. ما معنى فارقوا بالنية - 00:47:03

ليس معنى قضية تفارق الامم هكذا لا لابد ان تنوي المفارقة فانك نويت ان تكون مهموما مقتديا اذا عليك ان تنوي انك تفارق هذا

الامام الذي اراد ان يأتي بزيادة ونهته - 00:47:20

ولم يعد فعليك لك يعني لك ان تنوي الابتعاد عنه كما في قصة الذي صلى مع معاذ فانه كما هو معلوم نوى ماذا ان يخرج من الصلاة ثم صلى وحده وانكر عليه معاذ ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لام معاذ بسبب اطالته في القراءة - [00:47:35](#)

بين وذكر القاضي رحمه الله رواية اخرى انهم يتابعونه استحبابا. رأيت هذا؟ نعم يتابعون يتابعون الايمان ما ليس معنى هذا يتابعونه في القيام يعني يتابعونه ويبقون معه حتى يعود هو - [00:48:01](#)

يعني ليس له من يقوم الى خامسة وهم متيقنون من ذلك ولا الى رابعة في صلاة المغرب ولا الى ثلاثة في صلاة الفجر قال ورواية ثلاثة انهم ينتظرونه. ينتظرونه وهذا جيد نعم - [00:48:19](#)

ابن حامد رحمه الله يعني ينتظرونه حتى يعود ولا يخرجوا لانه انما جعل الامام ليتيم به. والذين قالوا ينفصلون قالوا لان الامام اخل بامر الصلاة فله من يخرج من الصلاة ويصلي كل واحد منهما وحده. وهذا ايضا يحصل ايها الاخوة بالنسبة - [00:48:36](#)

للامام اذا نابه شيء يعني حصل له شيء في الصلاة. رعاة واصيب وتبين انه على غير طهارة. اما ان يقدم غيره واما ان يذهب وبعد ذلك ينوون ماذا؟ الخروج ماذا؟ ويصلي كل واحد منهم منفردا ولهم ان يقدم واحد الى اخره - [00:48:56](#)

قال وان كان الامام على يقين من صواب نفسه لم يرجع. يعني اذا كان الامام متيقنا فلا يرجع لانه متيقن بانه ما اخطأ لان قولهما انما يفيد الظن. يفيد الظن. والظن لا يغني عن الحق شيئا. واليقين لا يزول بالشك. نعم. واليقين اولى - [00:49:16](#)

وان سبى به واحد لم يرجع نص عليه. اه نص عليه يعني الواحد مثله وواحد وهو واحد نعم لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يرجع بقول ذي اليمين وحده. لان وماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم وما قصرت - [00:49:37](#)

لما قال له ذو اليمين اثرت الصلاة ام نسيت؟ قال ما قصرت وما نسيت. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مترددا ولذلك ويدعو على الخشبة وشبك بين يديه وكان مغضبا او وكأنه مغضب ثم سأل الصحابة اصدق ذو اليمين؟ قالوا نعم - [00:49:55](#)

قال وان سبى به من يعلم من يعلم فسقه لم يرجع. لانه لماذا الفاسق؟ لانه لا تقبل روايته ولا خبره. ولكن هل يقتدى هذه في الصلاة هذه مسألة فيها خلاف من العلماء من قال نعم ثم الفسق ايها الاخوان واه - [00:50:16](#)

قد يكون الفسق معصية من المعاصي وقد يكون الفسق امرا عقديا يخرج به ايضا عن شريعة الاسلام. كأن يكون جهما او ان يكون رافضيا او ان يكون امثال هؤلاء الذين لهم اخطاء كبيرة وهذه مسألة فيها كلام كثير للعلماء وينظر ايضا الى المقام. والى المصلحة - [00:50:32](#)

قال لان خبره غير مقبول ورواية وغيرها غير مقبولة. نعم لانه مطعون فيه. لماذا مطعون فيه؟ لانه متهم في دينه فكيف يوثق به وان استرق المأمومون طائفتين سقط قولهم لانه تعارض واذا تعارض تساقط - [00:50:52](#)

يعني انقسموا قسمين هؤلاء كذا وهؤلاء كذا تتساقط الاقوال. فلا اعتبار بها. لتعارضه عنده وان نسي التشهد الاول فسبحوا به بعد انتصابه قائما لم هذه قضية تتكرر وينبغي ان ننتبه لها ايها لان لها ثلاث حالات - [00:51:12](#)

لأنهم قد يسبحون به اثناء القيام. هذا يعود يلزمه العون اثنان احيانا يكون وهو قائم. هذا الاولى له ان يستقر ثلثا يقول شرع في القراءة وهذا يتعلق بها صحة الصلاة من بطلانها بطلان الصلاة. هذه ينبغي ان ندرك هذا الامر. نعم - [00:51:31](#)

قال وان نسي التشهد الاول فسبحوا به بعد انتصابه. اولا التشهد الاخر اذكر الاخوة انما هو واجب عند الحنابلة انما عند جمهور العلماء لا يرون وجوبه. يعني التشهد الاول ليس واجبا بل هو سنة - [00:51:51](#)

اذا واجب عند الحنابلة يجب السجود له وان نسي التشهد الاول فسبحوا به بعد انتصابه قائما لم يرجع. يعني بعد وقوفه قائما هذا معنى انتصابه بمعنى اصبح من يعني معتدل القامة لكن وهو في حالة النهوض لا يسمى منتصبا هذا يعود - [00:52:07](#)

ويتابعونه في القيام نعم يجب عليهم ان يتابعوه في القيام ولا يجوز لهم ان يجلسوا هنا. وهذا فيه حديث ثبت حديث المغيرة لما روى زيد ابن علاقة قال هذا الكسب - [00:52:28](#)

فيما روى زيد ابن علاقة قال طلابنا المغيرة بن شعبة رضي الله عنهم كما هو معلوم نعم فلما صلى ركعتين قام ولم يجد. قام يعني بعد الثاني اي لم يجلس التشهد الاول انتبهوا - [00:52:46](#)

فسبح به من خلفه من سبح به من خلفه ولكن هل التسبيح هنا مشروع هو نعم يسبح به ما دام اثناء القيام لكن اذا استمر ينبغي ان يوقف بعض الناس يظل ويسبح ويبقى جالس وهذا خطأ - [00:53:03](#)

يعني الامام اذا انتصب واكثر منه اذا بدأ بالقراءة فينبغي ان يتابعه انما جعل الامام لكن وهو في حالة القيام لك ان تسبح به لانه يرجع قال فاشار اليهم قوموا فاشار اليهم يعني بيده يقول لهم انهضوا هكذا - [00:53:20](#)

فلما فرغ من صلاته سلم وسجد السجدين وسلم. رأيت ثم بين لهم بان ذلك حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هكذا فعل رسول الله لانه ثبت في الاحاديث انه - [00:53:41](#)

قام من اثنتين ولم يجلس. يعني لم يجلس ماذا للتشهد الاول؟ اذا ثبت عن الرسول والمغيرة انما فعل ذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد رحمه الله وغيره نعم. وان رجع - [00:54:01](#)

هذي فيها كلام كثير جدا هل تفسد الصلاة على الكل؟ هل هل الى صلاة الامام تفسد بلا شك لكن صلاة المأمومين لو اصر يعني نبيه المأموم وزاد في الصلاة وزاد فيها فقال صلاته طبعه. هل يسري للمأموم او صلاتهم صحيحة في خلاف بين العلماء؟ نعم - [00:54:21](#)

انه ينتظر حتى يفرغ الامام لكن لا يتابعه في القيام. المأموم لا يتابع امامه في زيادة في الصلاة. نعم قال وان رجع بعد شروعه في القراءة لم يتابعوه. لم يتابعوه لان هذا يفسد الصلاة وهذا اكثر العلماء لان الحالات ثلاث - [00:54:45](#)

رجوعه اثناء القيام هذا مطلوب. ان انتصب بعض العلماء انا اتكلم عموما لا عن المذهب يرى ان صلاته تفسد اذا استقر قائم حتى وان لم يشرع في القراءة عند الحنابلة لو رجع ما تقصد صلاته ولكن الاولى به ان يظل قائما. ان بدأ بالقراءة فسد الصلاة - [00:55:04](#)

جماهير العلماء فلننتبه لهذا قال قلنا ان كان في حالة النهوض فله ان يرجع ولو لم يرجع حتى لا تسقط الصلاة. لو اصر وقام لا يؤثر ذلك على الصلاة وانما يسجد للسهو - [00:55:24](#)

ولكن الاولى به ان يرجع. اذا انتفض هل يرجع ولا يرجع خلاف بين العلماء عموما؟ عند الحنابلة الاولى ان يبقى وان رجع لا صلاته وفيها خلاف ان شرع في القراءة فان ورجع يعني شرع في القراءة ثم ربه فعاد كما يحصل من بعض الائمة وهم قلة الذين يجهلون الاحكام - [00:55:46](#)

نقص الصلاة على هذا القبر قال وان رجع بعد شروعه في القراءة لم يتابعوه لانه خطأ. هم. فان سبحوا به قبل قيامه لزمه الرجوع فان لم يرجع تشهدوا لانفسهم وتابعوه. نعم - [00:56:08](#)

بعد بعد انت قرأت خطأ انا استغربت نعم اعد وان رجع بعد شروعه في القراءة لم يتابعه. ها قبل اقرأها مرة اخرى انا انتبه اصح لكم مالي ومال الناس وان رجع بعد شروعه قبل قبل اول ما بدأت - [00:56:28](#)

عند التنبيه هذي اول كلمة؟ اي نعم هذي هي. انا اقول لكم الامر هذا الامام اذا قام فانه ينه اثناء القيام عليه ان يرجع هذا العصر ما لم ينتصب قائما فاذا انتصب قائما فالاصل الا يرجع وان رجع هل تفصل صلاته اكثر العلماء - [00:56:59](#)

ان شرع في القراءة تفسد صلاته لو عاد لانه شرع في ركن وعاد الى امر واجب او سنة فلا الركن وتنشغل بالواجب واضح ولا وعيد يعني اول ماذا عن الكتاب؟ اول ما عندما ينهض الامام فعلى على المأموم ان ينهض يقول سبحان الله فيرجع - [00:57:20](#)

اثناء قيامه فان لم يرجع لا تفصل الصلاة اذا انتصب قائما هل الاولى ان يرجع او لا؟ الاولى الا يرجع. وان رجع هل تفقد الصلاة اكثر او كثير من العلماء قالوا لا - [00:57:45](#)

وبعضهم قال لماذا؟ الذين قالوا تفسد بانهم قالوا انتقل الى ركن جديد هو القيام والقيام ركن. فكيف يدع الركن ويعود الى واجب او سنة اما لو شرع في القراءة فانه بذلك جمع بين ركنين قيام وقراءة فلا يجوز له ان يعود وتبطل صلاته - [00:57:59](#)

قال وان رجع بعد شروعه في القراءة لم يتابعوه لانه خطأ. فان سبحوا به قبل قيامه يعني كانه عاد مرة اخرى يعني ترى القراءة فان سبحوا به قبل قيامه نعم - [00:58:23](#)

وان كان سبحوا به قبل قيامه لزمه الرجوع. فان لم يرجع تشهدوا لانفسهم وتابعوه لانه ترك واجبا تعين عليه فلم يجز فلا المسألة فيها خلاف قضية تشهد لان الحنابلة يرون وجوب التشهد - [00:58:37](#)

ادركتم ايها الاخوة يعني لو ان الانسان اقام واثناء نهوضه قيامه سبح به المأمومون فلم يرجع قال لا يتابعوا بل يبقون لماذا؟ لان التشهد الاول واجب. ينتهون من ثم يلحقون بالامام. هذا هو معنى كلامه. وعند غيره - [00:58:54](#) لا يجلسون للتشهد لانه سنة ولا ينبغي ان يخالف الامام لترك السنة قال فلم يجد لهم اتباعه في تركه وان ذكر التشهد قبل انتصابه فرجع اليه بعد قيام المأمومين وشروعهم في القراءة الرجوع. نعم - [00:59:12](#) لانه انما جعل الامام يهتم به. ربما ينهض الامام واثناء نهوضه سبحوا به ولكنهم تسرعوا وقاموا وهو عاد. فبقوا قيام وهو جالس يلزمه من يعود انما جعل الامام ليؤتم به. ولا يسجد ذلك صلاة عليه - [00:59:35](#) ولانهم عندما نهضوا ما قصدوا المخالفة وانما متابعة الامام فعادوا لمتابعته فهذا لا يؤثر على الصلاة قال لانه رجع الى واجب فلزمه متابعتة. ولا عبرة بما فعلوه قبله النوع الثاني زيادة من غير جنس الصلاة - [00:59:54](#) كالمشي والحك والتروح يعني يروح الانسان عن نفسه هكذا نعم فان كفر او كذلك ان يحمل شيئا او ان يضع شيء او ان يرجع القهقرة ويفتح الباب وتعلمون بان الرسول رجع في صلاة الكسوف وتقدم حصل هذا من الرسول صلى الله عليه وسلم. فقضية المشي اليسير. وكذلك ايضا ربما تفتح - [01:00:14](#) او تحمل شيئا او تحك بدنك او ربما ترفع شيء وتغيره هذا لا يؤثر. لكن الاكثار من ذلك ما عدا الحنفي يوم الذين يتشددون في هذا الامر ولكن انتم ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح الباب ماذا لعائشة - [01:00:38](#) وايضا حمل امامة فكان عليه الصلاة والسلام يحملها فاذا سجد وظهرها وهكذا والحسد والحسين كان يصعدان وينزلان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي اذا هذا كله حصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا دليل على انه لا يفسد الصلاة وبهذا نتبين ان احكام هذا الدين مبنية - [01:00:55](#) وان الذين يتشددون انما ينهاجون منهاجا يخالف منهج هذه الشريعة وطريقتها لانها بنيت على التيسير والتخفيف ورسول الله صلى الله عليه فلما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. فان كان اثما كان ابعد الناس. واسرعهم - [01:01:17](#) ايضا بعدا عنه قال فان كثر متواليا افطر الصلاة اجماعا. ان كثر متواليا هذا لا خلاف بين العلماء. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:01:39](#)